عشرون عامًا على اتفاقية وادي عربة

إعداد

دكتور مهندس

سـفيـان التـــل

6/1/2015

جبهة العمل الإسلامي - الرصيفة

أطلس المركز الجغرافي الأردني لعام 1983

سحب من التداول بعد توقيع اتفاقية وادي عربة 1994

يقول أطلس المركز الجغرافي الأردني (1983) ما يلي:

«سحب من التداول»

"قامت إسرائيل بعد عام 1967 بتغيير خط الهدنة في وادي عربة، وزحزحت هذا الخط شرقًا لمسافات مختلفة، وصلت في بعض المناطق إلى 8 كلم، بطول 128 كيلومتر. بلغت المساحات التي استولت عليها إسرائيل 4،387 كم2"

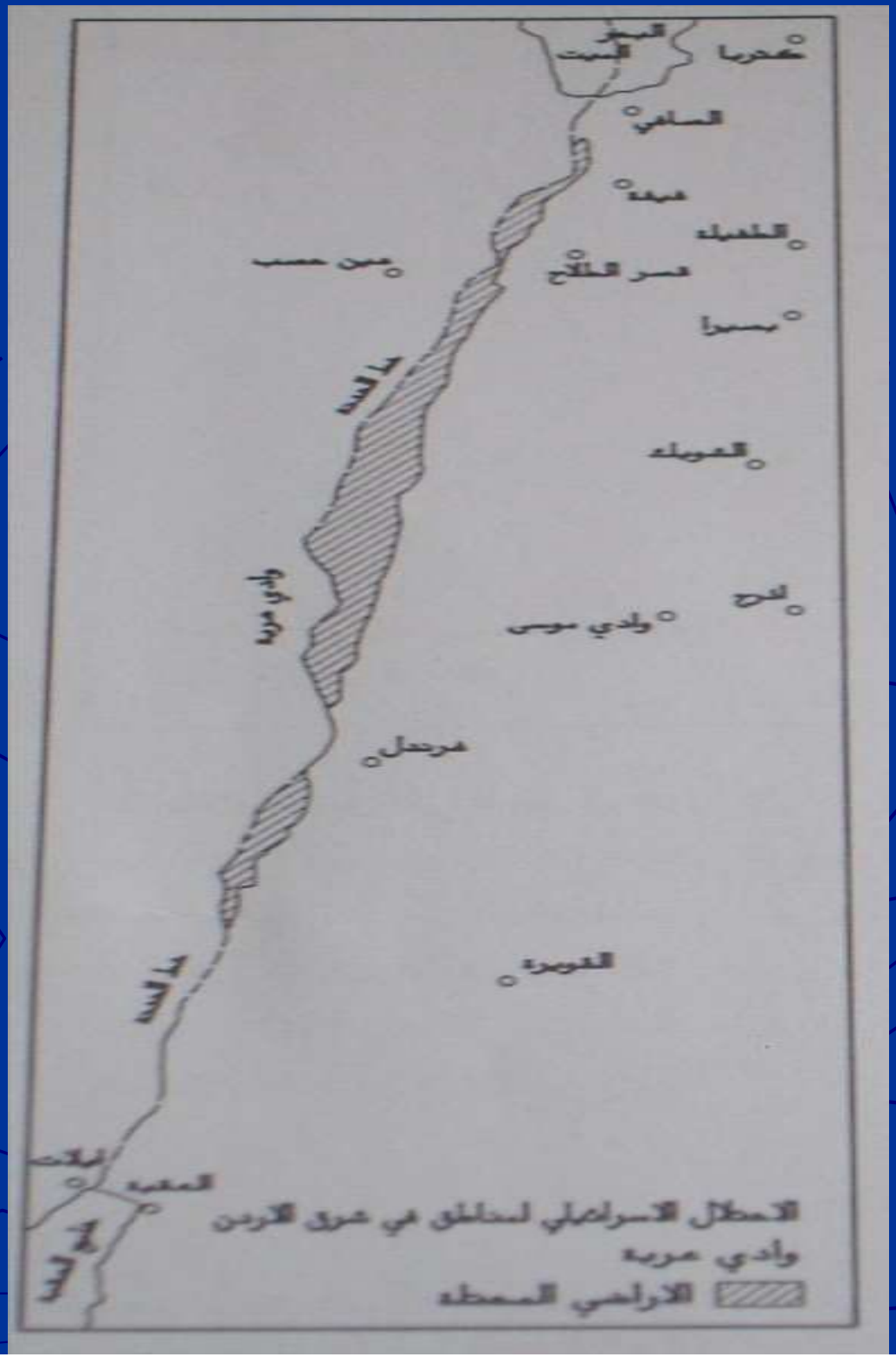
عجلونا
السلط
الشونة
الكفرين
دير علا
الغور الشرقي
وادي الزرقاء
وادي موسى
البحر الميت
العقبة
الانحدار الساحلي لمنطقة غور الاردن
وادي عربة
الاراضي المنبطحة

للمقارنة مع مساحة قطاع غزة

مساحة القطاع 360 كم2

مساحة الأراضي الأردنيّة المحتلة 384 كم2

زيادة 24 كم2 عن قطاع غزة

فترة احتلال الأراضي الأردنيّة

- احتلت الأراضي الأردنيّة عام 1967
- كُشف هذا الموضوع عام 1994
بعد توقيع معاهدة وادي عربة
- (بعد 27 عامًا)

يقول أطلس المركز الجغرافي الأردني (1983)، ما يلي:

«سحب من التداول»

"عُيّنت الحدود بين شرق الأردن وفلسطين إبّان الانتداب البريطاني، واعتبر نهر الأردن حدًّا فاصلا بين القطرين، ونهر اليرموك حدًّا فاصلا بين الأردن وسورية. إلا أنّ اليهود احتلوا المنطقة الواقعة في الجانب الأردني عند ملتقى نهر الأردن ونهر اليرموك في غرب الباقورة والتي بلغت مساحتها 1390 دونما. ويبدو واضحا أنّ إسرائيل تهدف إلى السيطرة على ملتقى النهرين، واستغلال المياه من خزان اليرموك"

الاحتلال الاسرائيلي لمناطق في شرق الاردن - منطقة الباقورة

الاراضي المحتلة

30 1:14AM

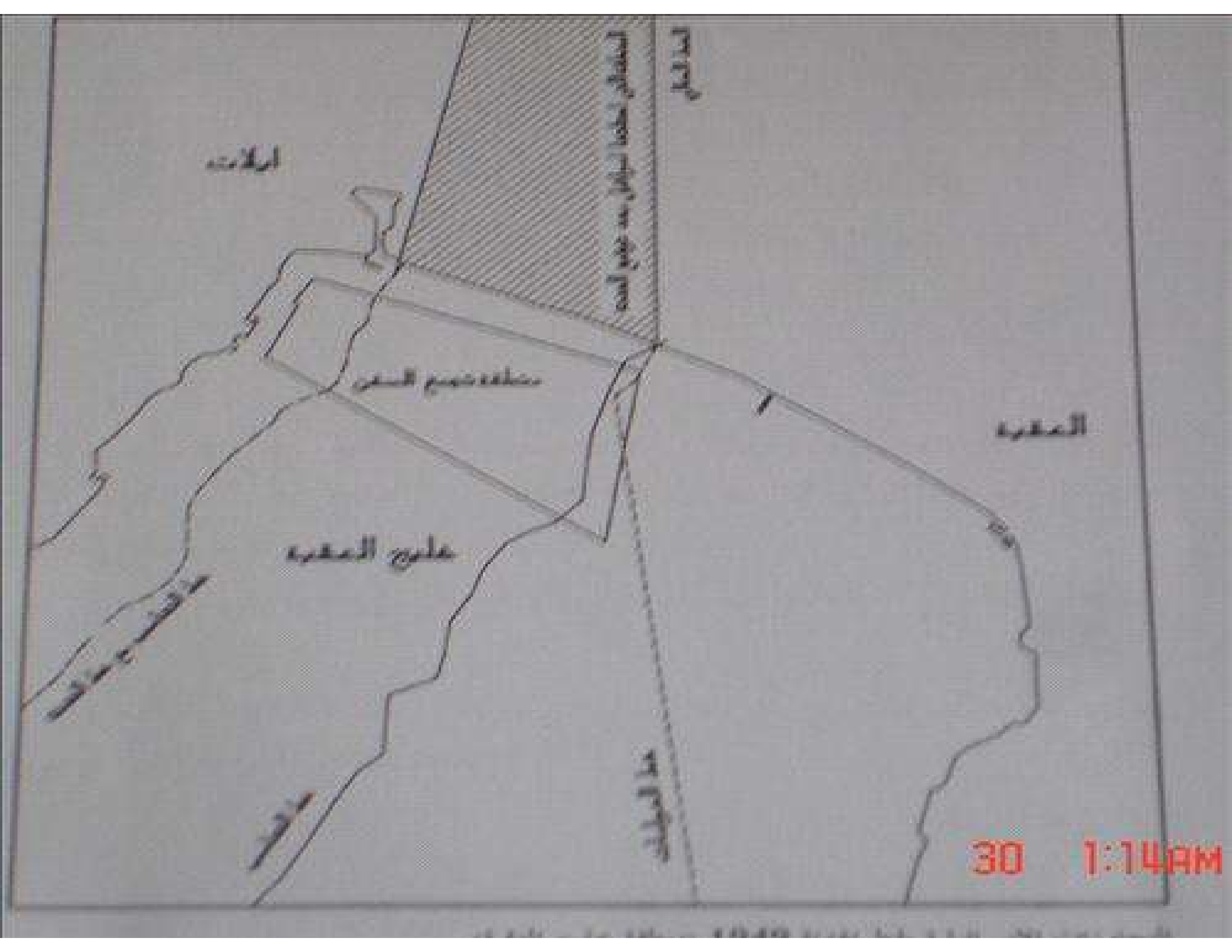
ايلات
منطقة تجميع السفن
خليج العقبة
العقبة
30 1:14AM

تنازل الأردن عن كلّ المياه العذبة في شمال بحيرة طبريا، وبالتالي تنازل عن كامل حقوقه المائية في البحيرة، وفي المصادر المائية التي تصب فيها وتنساب إلى مجرى نهر الأردن

نهر اليرموك

هو نهر بين سوريا والأردن.

تنازل الأردن عن 25 مليون م3 من مياه اليرموك لـ "إسرائيل"

تخزين فائض المياه الأردنيّة الشتويّة في بحيرة طبريا

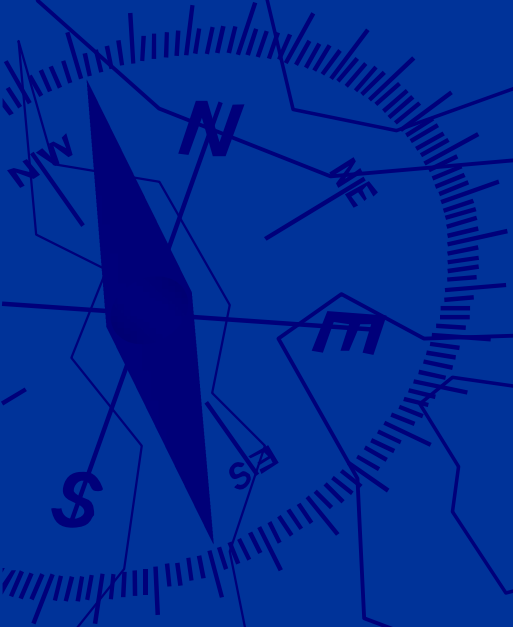

المادة 9: الأماكن ذات الأهمية التاريخيّة والدينيّة

- 1 – سيمنح كلّ طرف للطرف الآخر حرية الوصول للأماكن ذات الأهمية الدينيّة والتاريخيّة

- جبل نبو....مادبا....النبي هارون ....البترا.... عيون موسى.... عيون ساره... طريق ابراهيم ....النبي شعيب... النبي يوشع جادور....الخ ؟؟؟؟

الطاقة

- تشمل الطاقة:
- الكهرباء
- الغاز
- المفاعلات النوويّة
- النفط
- الطاقة المتجدّدة (الشمس – الرياح – الحرارة الجوفيّة و .....)

المادة 19 : الطاقة

- 2 – الطرفان أتمّا التفاوض حول الربط المشترك لشبكات الكهرباء في منطقة العقبة – إيلات، لذا فسيقومان بتنفيذ هذا الربط عند توقيع هذه المعاهدة.
- ويعتبرالطرفان هذه الخطوة جزءا من مفهوم ثنائي وإقليمي واسع.
- ويتفق الطرفان على الاستمرار في التفاوض بينهما بأسرع وقت ممكن لتوسيع مجال الربط المشترك للشبكات الكهربائية.
- 3 – سيتوصّل الطرفان خلال 6 أشهر إلى اتفاقيات ذات علاقة في مجال الطاقة.

المادة 20: تنمية أخدود وادي الأردن

- يولي الطرفان أهمية كبرى للتنمية المتكاملة لمنطقة أخدود وادي الأردن ليشمل، ذلك مشاريع مشتركة في المجالات:
- الاقتصاديّة
- والبيئيّة
- والمشاريع المرتبطة بالطاقة
- والسياحة

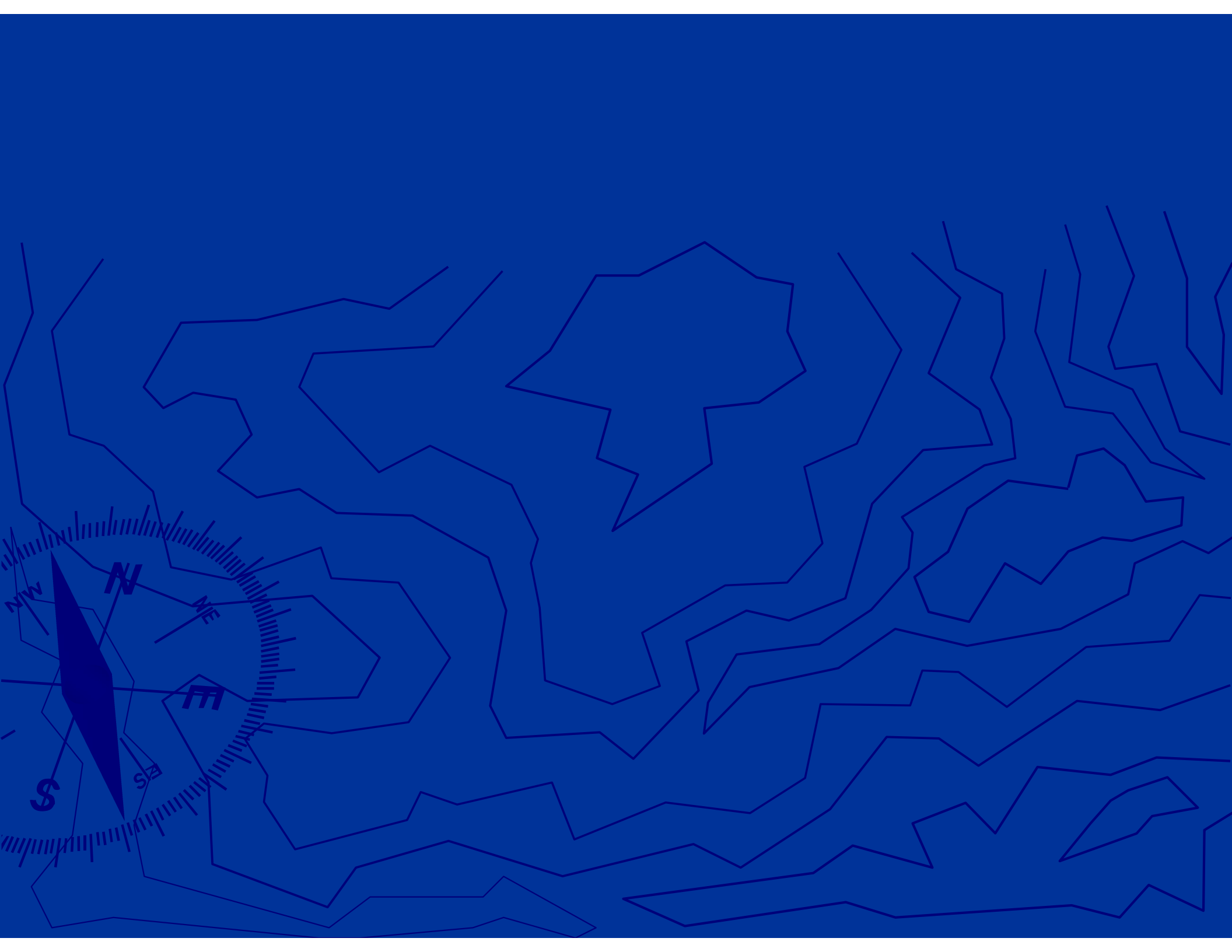
N
NW
NE
S
SE

المادة 13: النقل والطرق

- 2 – فتح وإقامة طرق، وإقامة اتصالات برّية وبالسكك الحديديّة بينهما.
- 3 – الأمان المروري على الطرق.
- 4 – إقامة طريق سريع يربط الأردن ومصر وإسرائيل بالقرب من إيلات وصيانته.

المادة 23: العقبة وإيلات (أم الرشراش)

- تنمية مشتركة لمدينتي العقبة وإيلات في مجالات، من ضمنها:
- تنمية السياحة المشتركة
- الرسوم الجمركية المشتركة
- منطقة تجارة حرّة
- التعاون في الطيران
- محاربة التلوث
- الأمور البحرية
- الشرطة
- الرسوم الجمركية
- التعاون الصحي

المادة 26: التشريعات

- خلال ثلاثة أشهر، تبنّي التشريعات الضروريّة لتنفيذ المعاهدة.
- و
- إنهاء أيّ التزامات دوليّة
- و
- إلغاء أيّ تشريعات تتناقض مع هذه المعاهدة

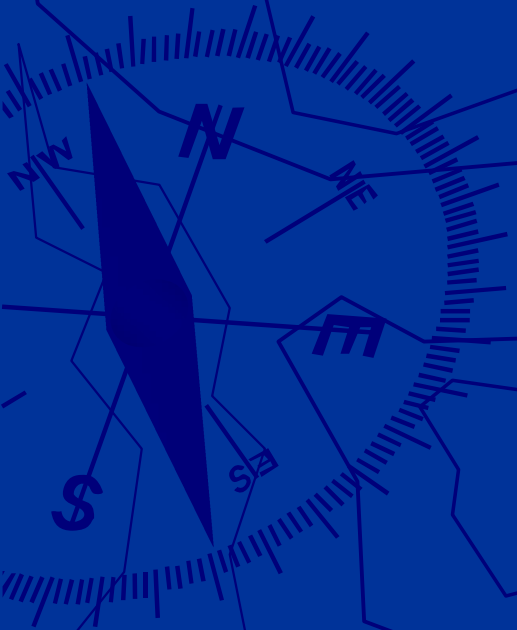

وجهة نظر أمريكية

عشرون عاماً على معاهدة السلام الإسرائيليّة ــ الأردنيّة

- كان الاتصال بين قادة الأردن وإسرائيل روتينيّاً منذ أربعينيات القرن الماضي.
- غيّرت المعاهدة من طبيعة العلاقة الإسرائيليّة - الأردنيّة بشكل جذري، بتعزيزها الأمن والاستقرار، ومصالح الولايات المتحدة في منطقة مضطربة.
- ساعدت في تأمين حدود إسرائيل الشرقية الطويلة.

تابع

- ظهرت من الغرب مصادر جديدة للمساعدات الاقتصاديّة والعسكريّة التي كان الأردن بحاجة ماسّة إليها.

- عزّزت المعاهدة من موقع المملكة الأردنيّة على قائمة دول الشرق الأوسط الموالية للغرب.

التقدم الاستراتيجي

- احتفل المدنيون والسياسيون الإسرائيليون بالمعاهدة على حدّ سواء.
- لم تحظَ المعاهدة بالشعبيّة في أوساط الجمهور الأردني.
- استطلاع للرأي أُجري عام 2011، عدّ 52 بالمئة من الأردنيين أنّه يتوجب على حكومتهم إلغاء المعاهدة.
- **الحكم الملكي واثق من أنّ السلام مع إسرائيل أمر مقدس.**

التقدم الاقتصادي

- إنشاء "المناطق الصناعيّة المؤهلة" التي أسسها الكونغرس الأمريكي عام 1996.
- حتى 2010، تمّ إنشاء ثلاث عشرة "منطقة صناعيّة مؤهلة.
- عام 2002، كانت منتجات "المناطق الصناعيّة المؤهلة" تمثل 90 بالمئة من الصادرات الأردنيّة إلى الولايات المتحدة.
- 218 ألف إسرائيلي زاروا الأردن في العام الماضي.
- 18 ألف أردني سافروا إلى إسرائيل.
- أربع وعشرون رحلة أسبوعيّة تربط بين مطارات بن غوريون وسدي دوف والملكة علياء.

تابع التقدم الاقتصادي

- نطاق التجارة الثنائيّة محدوداً للغاية بشكل عام.
- الإحصاءات الإسرائيليّة: عام 2013 بلغ إجمالي الواردات والصادرات بين البلدين 365 مليون دولار فقط .
- أبرز التطورات الكبيرة في العلاقات الاقتصاديّة:
- وقّعت إسرائيل "رسالة نوايا غير ملزمة" لتزويد الأردن بالغاز الطبيعي من حقل "ليڤياثان" البحري التابع لها. تبلغ قيمة الصفقة التي أمدها خمسة عشر عاماً، وتتطلب بناء خط أنابيب جديد، 15 مليار دولار أمريكي.
- سبق ذلك اتفاق ستقوم إسرائيل بموجبه بتزويد غاز بقيمة 500 مليون دولار أمريكي من حقل "تمار" البحري إلى منشأتين صناعيتين أردنيتين بالقرب من البحر الميت.

تابع التقدم الاقتصادي

- بصرف النظر عن بعض حالات سوء الفهم، عملت الدولتان معاً باستمرار على توزيع المياه منذ عام 1994

- توّج هذا التعاون بتوقيع اتفاقية تاريخيّة في كانون الأول/ ديسمبر الماضي تنصّ على أنّ إسرائيل ستقدم 8-13 مليار غالون من المياه العذبة من بحيرة طبريا سنوياً إلى العاصمة الأردنية، في حين سيقدم الأردن نفس كمية المياه المحلاة التي يتمّ ضخها من العقبة إلى منطقة صحراء النقب في إسرائيل.

تابع التقدم الاقتصادي

- بلغ حجم التجارة بين الولايات المتحدة والأردن **3.3 مليار دولار**، أي زيادة بعشرة أضعاف تقريباً عن عام **1994**، إذ ارتفعت بأكثر من **30%** ما بين عامي **2009 - 2013** فقط.

على مستوى الدفاع وتبادل المعلومات الاستخباراتيّة بين البلدين

- لم يتم نشر الكثير بشكل موثوق حول هذا الموضوع.

- تعتبر مصادر الاستخبارات من كلا الجانبين أنّ نوعيّة مثل هذا التعاون وعمقه يشكلان:

- **أحد أكبر إنجازات المعاهدة**

زيادة المساعدات الأمريكيّة

- عام 1993 قدمت واشنطن لعمّان 35 مليون دولار.
- عام 2014 بلغت قيمة هذه المساعدات 700 مليون دولار.
- 9 مليون دولار فقط من التمويل العسكري الأمريكي الخارجي في عام 1993
- 300 مليون دولار عام 2014
- ثماني وخمسين (58) طائرة مقاتلة من طراز إف -16
- مرفق متطور لمكافحة الإرهاب المعروف باسم "مركز الملك عبد الله لتدريب القوات الخاصة"

ازداد التدريب المشترك وتبادل المعلومات الاستخباراتيّة

- أصبحت تدريبات "الأسد المتأهب" المتعددة الأطراف تمارين سنوية
- . ووفقاً لأحد المسؤولين السابقين في CIA "وكالة الاستخبارات المركزيّة" الأمريكيّة الذي نقلت صحيفة "لوس أنجلس تايمز" حديثه عام 2005، أصبحت الشراكة الاستخباراتيّة وثيقة جداً إلى درجة أنّه كان لـ "الوكالة" كوادر فنيّة "مدمجة فعليّاً" في مقر "دائرة المخابرات العامة الأردنيّة".

صعوبات بين الحين والآخر

- ففي عام 1997، قَتل جندي أردني مارق سبع طالبات إسرائيليات على الحدود.
- وفي وقت لاحق من ذلك العام، فشلت الاستخبارات الإسرائيليّة في محاولتها اغتيال خالد مشعل زعيم حركة «حماس» في عمان.
- وعادت العلاقات لتتوتر مرّة أخرى أثناء الجفاف الذي شهده صيف عام 1999، عندما انهارت المحادثات الثنائيّة حول المياه بشكل مؤقت، قبل التوصل إلى حلّ وسط في نهاية المطاف.

تابع صعوبات بين الحين والآخر

- شكّل "جبل الهيكل" نقطة أخرى للخلاف المستمر.
- شكى المسؤولون الأردنيون، وبحق، من أنّ إسرائيل لم تحمِ حصّة عمان الدينيّة في الأماكن المقدسة في القدس كما هو منصوص عليه في المادة 9 من معاهدة السلام.
- ففي أواخر التسعينيات، بدأت إسرائيل تسمح للسلطة الفلسطينية بأن تحل محل المسؤولين الدينيين الأردنيين في المدينة.
- أجرى الكنيست الإسرائيلي نقاشاً في شهر شباط/فبراير من هذا العام حول السماح بقيام صلاة يهوديّة على "جبل الهيكل"، مما دفع برئيس الوزراء الأردني إلى الدعوة إلى "مراجعة" المعاهدة

تابع صعوبات بين الحين والآخر

- بعد مقتل قاضٍ أردني فلسطيني عند معبر حدودي إسرائيلي، طالب برلمانيون في عمان بأن تسحب الحكومة سفيرها، وهي ردّة فعل روتينيّة تقريباً على المحن التي شهدتها الدولتان منذ عام 1994.

الخلاصة

- لا تزال اتفاقية السلام الإسرائيليّة -الأردنيّة في وضع قوي.
- العلاقة "بين الشعبين" التي وعدت بها "معاهدة وادي عربة" على نطاق واسع لم تؤتِ ثمارها بعد.
- نسبة كبيرة من الأردنيين لا يزالون يعارضون تطبيع العلاقات مع إسرائيل.
- المعارضة الثابتة ذات الطابع الإسلامي جعلت من الصعب سياسيّاً على النظام الملكي المضي قدماً في مجموعة واسعة من المبادرات السياسيّة والاقتصاديّة.

تابع الخلاصة

- إلى جانب إحباط مقترحات تقاسم المياه التي تعود بالنفع على الطرفين، يرفض هؤلاء المعارضون عملية شراء الغاز الإسرائيلي الوشيكة.
- وكما كان عليه الحال بالنسبة إلى صفقة المياه التي عُقدت في كانون الأول/ديسمبر الماضي، سيتم في النهاية توقيع صفقة الغاز .
- **ولكن ستترتب عنها تكاليف سياسيّة باهظة بالنسبة للنظام الملكي**

تابع الخلاصة

- علاقة العمل الوثيقة التي تربط عمان بالولايات المتحدة لا تلقى شعبية واسعة في الأردن.

- وجّه سبعة وثمانون أردنيّاً من أصل عشائري، وهم من جماعة تُعدّ تقليديّاً من أبرز مؤيدي النظام الملكي، رسالة مفتوحة إلى الملك عبد الله الثاني يعلنون فيها أنّ القوات الأمريكيّة المتمركزة في المملكة تشكّل "هدفاً مشروعاً لجميع الأردنيين الشرفاء".

تابع الخلاصة

- لا يدعم السكان بشكل موحد المعاهدة.

- القصر الملكي يدعم المعاهدة وسيستمر الملك بتطوير العلاقات مع إسرائيل وواشنطن بتروٍّ في السنوات المقبلة. وإنّ "التروّي" هو المفتاح لتجنب ردّ الفعل الشعبي، إذ سيبقى الملك عازفاً عن الإعلان عن التعاون الاستراتيجي الوثيق المستمر مع إسرائيل.
- وفي الواقع، خلال اجتماع عُقد في 20 أكتوبر مع المشرعين الأردنيين، خفّف الملك من نقده للتطرف الجهادي بمهاجمته بالقوة نفسها لما أسماه بـ "التطرف الصهيوني".

تابع الخلاصة

- المعاهدة، حتى مع كلّ إنجازاتها، لم تكن قادرة على تحقيق تحسّن كبير في الاقتصاد الأردني، الذي لا يزال يشكّل نقطة ضعف كبيرة بالنسبة إلى استقرار المملكة.
- ضمن الظروف الحالية:
- من الصعب تصور الحفاظ على مملكة معتدلة من دون الفوائد التي تعود بها عملية السلام مع إسرائيل.

حقول غاز على الشواطئ العربيّة

حقول غاز شرق المتوسط

حقول غاز مصرية

التلاعب بحدود المياه الإقليميّة المصرية

الأبيض ده حدود مصر المائية
اللي حددتها الأمم المتحدة و اللى
اعتمدها البرلمان الشرعي
المنتخب فى 2013

و بناء على هذه الحدود
النقط الصفراء هى حقول
الغاز المصرية و التي
تساوى أكثر من 200مليار
دولار و تكفينا 150عام !!!

اللي بالأحمر هى حدود مصر المائية اللي اعتمدها السيسي بقرار جمهوري و
بناء عليه سرقت قبرص و إسرائيل حقول الغاز المصرية لأنها بموجب الحدود
المعتمدة من السيسي أصبحت ملك لهم !!!

ملحوظة : مصر عقدت صفقة لإستيراد الغاز من هذه الحقول
بالأسعار العالمية و لمدة 15سنة ... تسلم الأيادي ....

من تقرير معهد واشنطن حول صفقة الغاز

- وسيكون الاتفاق الذي **يبلغ قيمته 15 مليار** دولار كما أفادت التقارير (**على الرغم من أنّ 8 مليارات دولار هي قيمة أكثر ترجيحاً** على ما يبدو، نظراً للأسعار الحالية للغاز الطبيعي)، أكبر بكثير، وبالتأكيد أكثر أهمية من اتفاق كان قد أُعلن عنه في شباط/فبراير، ويتضمّن قيام إسرائيل **بتزويد ما قيمته 500 مليون دولار من الغاز إلى منشأتين صناعيتين أردنيتين بالقرب من البحر الميت.**

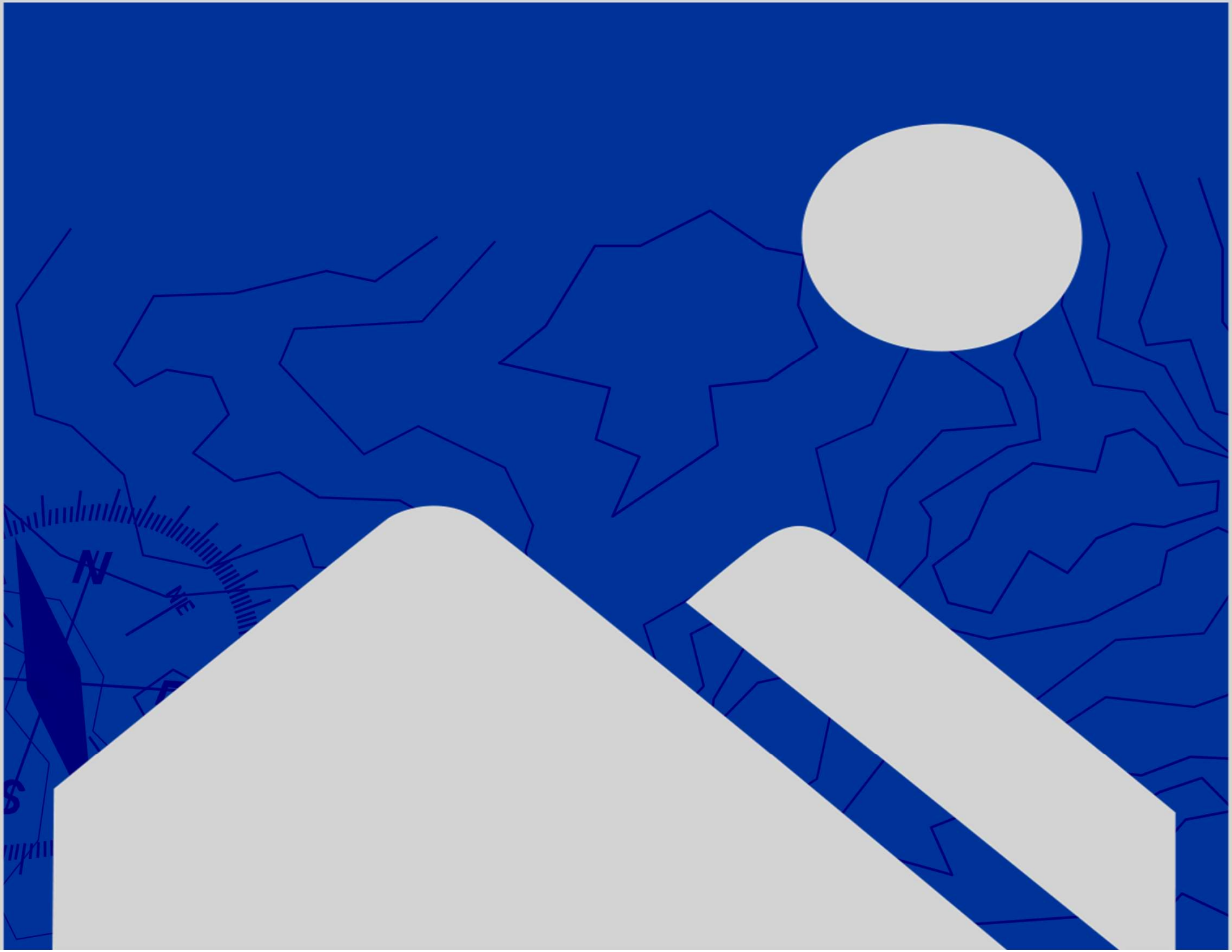
N
NE

في البحرين

- قاعدة عسكريّة بريطانيّة يجري تأسيسها حاليًّا

في الأردن

قاعدة في الأزرق

قاعدة في رويشد

قاعدة في الجفر

قاعدة في الغباوي

والعقبة منطقة حرّة

قاعدة فرنسيّة تحت التأسيس

شكرا لحسن المتابعة

دكتور سفيان التل